نزل عليك الكتاب ثم قال وانزل التوراة والانجيل ما الحكمة في ذلك الجواب ان القران
نزل منجما فحسن التضعيف اي التشديد والتوراة والانجيل نزلا دفعة واحدة فحسن التخفيف
وانما قال قبله وانزل الفرقان وهو الذي انزل عليك الكتاب للمشاكلة لقوله وانزل
التوراة وتفننا ودفعا للتكرار فذكر نزل مرارا انتهى

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قائما بالقسط
اي مقيما بالعدل فيما يقسم من الارزاق والاجال وانتصابه على انه حال مؤكدة من اسم كقوله
وهو الحق مصدقا وانما جاز افراده بنصب الحال دون المعطوفين عليه ولم يجز جاء زيد وعمرو
راكبا لعدم اللبس كما جاز في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فلم ان انتصب نافلة
حالا عن يعقوب ولو قلت جاءني زيد وهند راكبا جاز لتميزه بالذكورة انتهى من بحر الحقائق

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب فان قلت كيف نادت الملائكة زكريا وهو قائم
يصلي فاجاب وهو في الصلاة قلت المراد بالصلاة هنا الدعاء كقوله ولا تجهر بصلاتك
انتهى من فتح الرحمن بكشف مشكلات القران ه واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم المطرود واصل الرجم الرمي بالحجارة وما روي عن الحديث
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم
وابنها فان صح فمعناه ان كل مولود يطمع الشيطان في اغوائه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمهما
ببركة هذه الاستعاذة وكذلك كل من كان في صفتهما كقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين واستهلاله صارخا من مسه تخييل وتصوير لطمعه فيه كانه يمسه ويضرب بيده
عليه ويقول هذا ممن اغويه ونحوه من التخييل قال ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها ° يكون بكاء الطفل ساعة يولد °

Copyright © King Saud University